Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 7, Issue 39 (2023) • P: 84 - 70
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

The reality of the professional competencies of special education coordinators and teachers working with autism spectrum disorder in the Emirate of Abu Dhabi in the light of quality requirements

Dr. Ashraf Mohamed Moustafa*[1] , Mrs. Marwa Maher Almelah

[1] Faculty of Education | UAE University

Received: 20/06/2023

Revised: 01/07/2023

Accepted: 18/08/2023

Published: 30/10/2023

* Corresponding author: ashraf.m@uaeu.ac.ae

Citation: Moustafa, A. M., & Almelah, M. M. (2023). The reality of the professional competencies of special education coordinators and teachers working with autism spectrum disorder in the Emirate of Abu Dhabi in the light of quality requirements. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 7*(39), 70 – 84. https://doi.org/10.26389/AJSRP.R200623

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The current study aimed at identify the reality of the professional competencies of special education coordinators and teachers working with autism spectrum disorder in the Emirate of Abu Dhabi in the light of quality requirements. The researcher used the descriptive analytical approach, where the main study sample consisted of (198) special education teachers and coordinators working with children with autism spectrum disorder. Pearson's correlation coefficient, Cronbach's alpha coefficient and relative importance calculation were used as statistical methods to analyze the data.

The results of the research concluded that the opinions of the study sample members agree that the cognitive competencies of the coordinators and teachers of special education working with children with autism spectrum disorder are available in a medium degree, while the opinions of the coordinators and teachers of special education on the dimension of professional competencies and the necessary skills are available in a moderate degree, and the researcher recommends the need to pay attention is involved in programs for preparing special education coordinators and teachers in various tracks pre- service, with the aim of providing special education teachers with basic professional competencies in a manner that keeps pace with the development in the field of working with people with special needs, while directing great attention to special education teachers and coordinators in- service to improve their level of performance by meeting Their multiple and renewable training needs.

Keywords: Professional competencies - special education coordinators and teachers - autism spectrum disorder – quality.

واقع الكفايات المهنية لمعلمي التربية الخاصة العاملين مع اضطراب طيف التوحد بإمارة أبو ظبي في ضوء متطلبات الجودة

د/ أشرف محمد مصطفى*[1]، أ. مروة ماهر المليح

[1] كلية التربية | جامعة الإمارات العربية المتحدة

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع الكفايات المهنية لمنسقي ومعلمي التربية الخاصة العاملين مع اضطراب طيف التوحد بإمارة أبو ظبي في ضوء متطلبات الجودة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة الأساسية من (198) من معلمي التربية الخاصة العاملين مع أطفال اضطراب طيف التوحد، وقد طُبق عليهم استبيان الكفايات المهنية المعرفية والمهارية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة، وقد توصلت نتائج البحث إلى أن آراء أفراد عينة الدراسة موافقون على أن الكفايات المعرفية لمعلمي التربية الخاصة العاملين مع الأطفال من اضطراب طيف التوحد متوفرة بدرجة متوسطة في حين كانت آراء منسقي ومعلمي التربية الخاصة على بعد الكفايات المهنية المهارية اللازمة متوفرة بدرجة كبيرة ويوصي الباحثان بضرورة الاهتمام الكبير ببرامج إعداد معلمي التربية الخاصة في مختلف المسارات قبل الخدمة بما يستهدف تزويد معلمي التربية الخاصة بالكفايات المهنية الأساسية على نحو يواكب التطور المستحدث في ميدان العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، مع توجيه الاهتمام الفائق لمعلمي ومنسقي التربية الخاصة أثناء الخدمة للارتقاء بمستوى أدائهم من خلال تلبية احتياجاتهم التدريبية المتعددة والمتجددة.

الكلمات المفتاحية: الكفايات المهنية- منسقي ومعلمي التربية الخاصة- اضطراب طيف التوحد- الجودة.

المقدمة.

يقاس تقدم الأمم وارتقائها في مدى عنايتها واهتمامها بالفئات الخاصة، وتربيتهم وتوفير إمكانات النمو الشامل في كافة الجوانب مما يساعد في إعدادهم لحياة شخصية واجتماعية واقتصادية ناجحة يؤدي فيها كل منهم دوره في خدمة المجتمع مهما كان حجم إسهامه، حيث يعد اضطراب طيف التوحد د من أشد الاضطرابات خطورة على الأطفال ؛ حيث يعتبر مزيج من المشكلات الطبية والتربوية والاجتماعية والقانونية التي تتداخل مع بعضها البعض مما يجعل منها مشكلة مميزة في تكوينها، إلى جانب حاجة الطفل التوحدي إلى الرعاية والاهتمام من جانب الآخرين المحيطين به والمجتمع ممثلاً في مؤسساته المختلفة، إضافة إلى ما تتركه تلك الإعاقة من آثار نفسية عميقة لدى أسرة المعاق وكل من له علاقة به.

لذلك يعد دمج أطفال اضطراب طيف التوحد في التعليم النظامي اتجاها يحقق المساواة بينهما وبين أقرانهم ويكسر قيود العزلة التي قد تجعلهم بعيدين وغير قادرين على المساهمة في المجتمع وهي فرصة لتنمية وتطوير قدراتهم وتفعيل دمجهم المجتمعيّ لضمان مستقبلهم للعيش في حياة كريمة وبكامل الحقوق كغيرهم من أفراد المجتمع وقد سعيت عدد من المدارس في فتح فصولها لأطفال التوحد لمحاولة إيجاد بيئة تربوية تعليمية لهم وجعلهم أكثر قدرة على التواصل مع أقرانهم من التلاميذ (القريوتي، 17: 2004).

لذا يرى الباحثان أن اختيار معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة وإعدادهم وتأهيلهم قد حظي باهتمام المهنيين والمشرعين لبرامج التربية الخاصة وقوانينها، مثلما كان الاهتمام في مجال التعليم العام للأطفال العاديين، وزاد هذا الاهتمام في ضوء متطلبات الجودة إضافة للمهمة الصعبة التي تنتظر معلم التربية الخاصة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يشير (الزيات، 2007) إلى أن المعلم هو أكثر الفئات المهنية قدرة على إعداد الخطط والبرامج والأنشطة والممارسات التربوية للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يرجع إي تغيير في هذه الأدوار إلى طبيعة الدور التربوي المهني الذي يمارسه من ناحية وخبراته العملية من ناحية أخرى.

في حين يؤكد "Cathy Wylie " (2000، 88) أن منسقي ذوي الاحتياجات الخاصة يمكنهم العمل مع العاملين بالمدرسة، لتحديد الاحتياجات الفردية للطالب، وتخطيط البرامج، وتوفير الدعم والموارد لدعم المعلمين الآخرين في المدرسة في عملهم مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن هنا تظهر ضرورة الاهتمام بإعداد معلمي التربية الخاصة وتطوير مهاراتهم للعمل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد سواء كان ذلك قبل الخدمة من خلال برامج إعدادهم في الجامعات، أو من خلال برامج التدريب أثناء الخدمة والتي تعقد بناء على احتياجات المعلمين لتطوير كفاياتهم من جهة، واطلاعهم على كل ما هو جديد في مجال اضطراب طيف التوحد من جهة أخرى.

مشكلة الدراسة:

تتجلى أهمية التكوين والإعداد الخاص لمعلم التربية الخاصة بسبب المهمة الأصعب التي تنتظره من خلال أهمية التعامل بمهارة وكفاءة متميزة مع الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يظهرون انحرافات نمائية، واضطرابات سلوكية أكثر من الأطفال العاديين (البطاينة، 2004).

حيث أجمعت العديد من الأطر والدراسات التربوية المرتبطة بمجال التربية الخاصة كدراسة رشدي (2010)، ودراسة (2002) Knoors، Renting ودراسة Luckner، (2001) Carter بأن المعلم هو أكثر الأشخاص إدراكًا وفهمًا للمظاهر والخصائص السلوكية من حيث التكرار والمد والدرجة والمصدر وأكدت جميعها على أدوارهم الهامة في التقييم والتشخيص والتدخل الأمر الذي يؤدي إلى جودة التعليم وكفاءته.

في حين يوكد كل من(Crowe, Venuto, 2001) أن معظم المشتغلين بالتربية في الدول المتقدمة والنامية يؤكدون على أهمية تطوير نظم تدريب معلم التربية الخاصة، ومن ثم يكون مدركا للتطورات العالمية المعاصرة ومطلع على مختلف الخبرات في هذا التخصص كمصدر لتطوير العملية التعليمية.

وتأسيسًا على ما تقدم، يرى الباحث أن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في وجود غموض يتعلق بواقع الكفايات المهنية لمعلمي التربية الخاصة العاملين مع اضطراب طيف التوحد بإمارة أبو ظبي في ضوء متطلبات الجودة. لذلك تتبلور مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما واقع الكفايات المهنية المعرفية والكفايات المهنية المهارية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة العاملين مع اضطراب طيف التوحد بإمارة أبو ظبي في ضوء متطلبات الجودة؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات معلمي التربية الخاصة في مقياس الكفايات المهنية ترجع إلى نوع الجنس؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات معلمي التربية الخاصة في مقياس الكفايات المهنية ترجع إلى سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. تحديد واقع الكفايات المهنية المعرفية والكفايات المهنية المهارية لمعلمي التربية الخاصة العاملين مع اضطراب طيف التوحد.
2. دراسة أثر كل من متغير الجنس في درجة واقع الكفايات المهنية المعرفية والمهارية لمعلمي التربية الخاصة العاملين مع اضطراب طيف التوحد.
3. دراسة أثر كل من متغير الخبرة في درجة واقع الكفايات المهنية المعرفية والمهارية لمعلمي التربية الخاصة العاملين مع اضطراب طيف التوحد.

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:**

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في التركيز على ما يلي:

- تحديد الكفايات المهنية المعاصرة واللازم توافرها في معلمي ومنسقي التربية الخاصة والذين يعملون في مدارس الدمج بإمارة ابوظبي.
- تنمية الوعي بأهمية الكفايات المهنية لمعلمي ومنسقي التربية الخاصة وكذلك في المساعدة في اتخاذ قرارات بشأنهم.

- **الأهمية التطبيقية:**

تتمثل الأهمية التطبيقية في:

- تزويد صانعي القرار بمجموعة من البرامج التدريبية المهنية لإكساب معلمي التربية الخاصة تلك الكفايات.
- تحسين نوعية النظام التعليمي للطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد ورفع كفايته وفاعليته.
- إعداد قائمة بالكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة في ضوء معايير الجودة.
- تطوير وإعداد البرامج المناسبة لتطوير الكفايات المعرفية والمهارية لمعلمي التربية الخاصة العاملين مع أطفال اضطراب طيف التوحد.

حدود الدراسة

تقتصر حدود الدراسة على ما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** واقع الكفايات المهنية لمنسقي ومعلمي التربية الخاصة العاملين مع اضطراب طيف التوحد في ضوء متطلبات الجودة.
- **الحدود البشرية:** عينة من معلمي ومنسقي التربية الخاصة العاملين مع اضطراب طيف التوحد بمدارس الدمج بإمارة أبو ظبي.
- **الحدود المكانية:** بعض مدارس الدمج بالمرحلة الأساسية بمدينه العين- إمارة أبو ظبي- بدولة الإمارات العربية المتحدة.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة الحالية في العام الدراسي 2021-2022

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

- **الكفايات المهنية:** هي مجموعة من المبادئ والمهارات التي يجب على ممارس المهنة اكتسابها، والتي تتضمن اتفان السلوكيات الخاصة بالعمل والالتزام بقوانين المهنة، للمساهمة في تقديم أفضل خدمة(Mtuka، 2020).
- في جين يعرفها (فرغلي، 2017: 184) على أنها مجموعة من المعلومات والمهارات والخبرات التي يمتلكها المرشد النفسي نتيجة مروره ببرنامج التدريب الميداني، وذلك على المستوى الانفعالي والمعرفي والمهاري والتي تمثل القدرات الأساسية لممارسة مهنة الإرشاد بإتقان ودقة وفعالية
- وكذلك هي المهارات والمفاهيم والمعلومات والقيم الأساسية والضرورية للمعلم والأخصائي لتيسير أداء أدواره وواجباته ومهامه في المؤسسة التعليمية. (دهشان، 2014: 92).
- امتلاك المعلم مجموعة من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات ذات المردود العلمي الذي يتجلى في أداء الفرد، وأن هذا الأداء يلاحظ ويقاس(إمام، 2013: 17-18).

- في حين يعرف الباحثان الكفايات المهنية (إجرائيًا) بأنها درجة امتلاك معلمي ومنسقي التربية الخاصة للمهارات والمعارف وأهميتها بالنسبة لهم، كما تقيسها أداة الدراسة المكونة بعدين، البعد الأول: الكفايات المهنية المعرفية، البعد الثاني: الكفايات المهنية المهارية، وتحسب بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على استبيان الكفايات المهنية (أداة الدراسة)

- **الكفايات المعرفية:** يعرفها رضوان وآخرون (2020) بأنها مجموعة من القدرات العقلية، والمعارف والحقائق النظرية المتعلقة بفلسـفة التعليم وأهدافه ونظرياته الضـرورية؛ لأداء قائد المدرسـة لمهامه في شـتى المجالات والأنشطة المتصلة بهذه المهام.
- كما تشير إلى المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء المعلم في شتى مجالات عمله التعليمي – العّلمي. (السيد، 2005).
- في حين يعرف الباحثان الكفايات المعرفية بأنها المعلومات العقلية الضرورية لأداء الفرد في مجال عمله.

- **الكفايات المهارية:** يعرفها رضوان وآخرون (2020) بأنها كفايات الأداء التي يظهرها قائد المدرسـة، وتتضـمن المهارات النفس حركية في حقول المواد التكنولوجية، والمواد المتصـلة بالتكوين البدني والحركي .وأداء هذه الكفايات يعتمد على ما حصله الفرد سابقاً من كفايات معرفية.
- كما تشير إلى كفاءات الأداء التي يظهرها المعلم، وتتضمن المهارات النفس حركية: كتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم وإجراء العروض العملية، وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله المعلم سابقاً من كفايات معرفية (السيد، 2005).
- في حين يعرف الباحثان الكفايات المهارية بأنها المهارة والقدرة على أداء المهام المطلوبة بأقل قدر من الجهد والوقت والتكلفة.

- **معلمي التربية الخاصة:** يعرفهم الباحثان (إجرائيًا) في هذه الدراسة بأنهم المعلمين الذين يعملون مع الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بالمدارس الحكومية بإمارة أبو ظبي.
- **الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:** يعرفهم الباحثان (إجرائيًا) بأنهم الأطفال المصابين باضطراب عصبي يؤثر على تطور نمو الطفل، ويظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر، ويؤثر على مختلف نواحي النمو بالسلب، وتتأثر به النواحي الاجتماعية والتواصلية والعقلية والمعرفية أو الانفعالية والعاطفية والسلوكية لدى الطفل.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً-الإطار النظري:

بدأت دولة الإمارات العربية المتحدة بالأخذ بمبادئ التربية الخاصة المعاصرة وفق أفضل معايير الجودة وأفضل الممارسات العالمية في تطبيق فكرة التعليم الدامج وقامت بتوزيع ذوي الاحتياجات الخاصة على المدارس ودمجهم مع أقرانهم العاديين، وفي هذا الإطار استحدثت وظيفة جديدة هي وظيفة منسق التربية الخاصة أسوة بما قامت به دول غربية مثل كندا، وأمريكا، إنجلترا والتي استخدمت وظيفة منسق ذوي الاحتياجات الخاصة مع وجود معلمي التربية الخاصة، الأمر الذي يتطلب الاهتمام برفع مستوى الكفايات المهنية لمعلمي ومنسقي التربية الخاصة معا.

حيث يُعد الاهتمام بتربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم ودمجهم في المدارس العادية مؤشراً هاما يعكس رقي المجتمع وتقدمه، الأمر الذي يدعو إلى حتمية التغيير والتطوير للمؤسسات التعليمة بشكل يحقق الجودة في جميع الجوانب المتعلقة بالخدمة التعليمية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة على كافة مستويات النظام التعليمي بما يكفل لهم التأهيل الجيد للمشاركة في تنمية المجتمع، بالإضافة حصولهم على فرص متكافئة في التعليم والثقافة والصحة.. (طه، 2014: 7)

لذا يعد اضطراب طيف التوحد واحدًا من الاعاقات النمائية المعقدة والمحيرة بسبب التباين في الخصائص والأعراض التي يظهرها ذوو اضطراب طيف التوحد، حيث إن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد غير متجانسين من ناحيتي الخصائص والصفات وربما يكون الاختلاف بين فرد وآخر من المصابين باضطراب التوحد أكبر من التشابه، لكن هذا لا يعني عدم وجود خصائص عامة يتشابه بها الأفراد الذين يتم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد Katherine) ، Bishop، Catherine، (2011

وبوجه عام يمكن الإشارة إلى مجموعة من الخصائص المميزة لطفل التوحد عن غيره من الأطفال ومن أهم هذه الخصائص:

2-1-1-الخصائص العقلية التحصيلية:

تتمثل الخصائص العقلية التحصيلية في العديد من الجوانب مثل الذكاء والانتباه والذاكرة والتفكير حيث أشارت بعض الدراسات بأن غالبيتهم يتسمون بالإعاقات العقلية إلا أن Cohen)، Golten، 2000، (56 يرون أن الأطفال التوحديين لديهم قدرات جيدة في اختبارات القدرات البصرية المكانية مثل تركيب البازل ولديهم القدرة على الحفظ وتخزين المعلومات في ذاكرتهم.

وأشار الخطيب وآخرون (2007) إلى افتقادهم الدافعية للقيام بالمهام والنشاطات المطلوبة منهم مقارنتا بزملائهم من غير ذوي اضطراب التوحد.

2-1-2-الخصائص الاجتماعية:

يعتبر النمو الاجتماعي من أهم المظاهر تأخرا لدى الأطفال التوحديين، وخاصا في مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين أن الأطفال التوحديون يعانون من قصور في المجالات الثلاثة التفاعل الاجتماعي: العلاقات الاجتماعية، التواصل الاجتماعي والتخيل (سليمان 2007، 30).

وقد أشارت باظه (2005: 194) إلى الخصائص الاجتماعية التي تظهر لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وهي: ضعف في التواصل مع الآخرين، قصور في فهم الانفعالات وبالتالي فقد الاستجابة للآخرين، عجز في التواصل غير اللفظي لعدم القدرة على تمييز الانفعالات، قصور في الأنشطة والاهتمامات لضعفه التخيل، ظهور الأعراض في عمر (30) شهر أي قبل إتمام العام الثالث من عمر الطفل، عجز في التواصل غير اللفظي لعدم القدرة على تمييز الإشارات والأوامر اللفظية، تكرار المقاطع والكلمات، الخوف والفزع ومقاومة التغيير والإصرار على التكرار النمطي والروتيني.

وقد لخصت (Wang, 2006) الخصائص الاجتماعية للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد في النقاط التالية:

- قصور في التواصل الاجتماعي والتفاعل الوجداني.
- لا يأخذ الاستعداد عندما يقترب منه أحد الوالدين لرفعه بين يديه.
- لا يسير في أعقاب والديه ولا يجري لاستقبالهما عند عودتهما للمنزل.
- لا يسعى الطفل التوحدي الى استدراك العطف والحنان إذا أصيب بأذى.
- لا يتعود على إلقاء التحية أو التوديع للوالدين أو لمن يقوم برعايته.
- لا يهتم بالاستجابات الانفعالية أو العاطفية من قبل والديه.
- ضعف القدرة على التواصل البصري ولا يجيد استخدام العين.
- لا تظهر عليه ملامح الضيق والقلق عند انفصاله عن والديه.
- يتجنب النظر بالعين في وجوه الآخرين ولا يستطيع تحويل نظره من مؤثر لأخر.
- تظهر عليه تغيرات وجهيه لا يستطيع المحيطين به الحكم عليها.
- صعوبة اكتساب مهارات اللعب الاجتماعي.

3-1-2-الخصائص الوجدانية والانفعالية:

يعد البرود العاطفي الشديد من أهم الخصائص التي تلاحظ على أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حيث يظهر عليهم عدم استجابتهم لمحاولة الحب والعناق أو إظهار مشاعر العطف، ويذهب الوالدان إلى أن طفلهما لا يعرف أحد ولا يهتم بأن يكون وحيداً أو في صحبة الآخرين فضلاً عن القصور والإخفاق في تطوير علاقات انفعالية وعاطفية مع الآخرين (عبد الحميد، كفافي، 1995: 33)

وهناك مجموعة من ردود الأفعال الانفعالية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد مثل: نقص المخاوف من الأخطار الحقيقية، وقد يشعر بالذعر من الأشياء غير الضارة أو مواقف معينة، وليس لديه قدرة على فهم مشاعر الأشخاص من حوله فقد يضحك ويتعرض لنوبات من البكاء والصراخ بدون سبب واضح أي أن هناك تقلب مزاجي لدى الطفل التوحدي (خطاب، 2005: 36)

وهذا ما أكده الإمام والجوالدة (2018) أن أداءهم الانفعالي ضعيف ولا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم.

4-1-2-الخصائص السلوكية:

من أهم الخصائص التي يتصف بها الطفل التوحدي السلوك النمطي بشكل دائم ومستمر اتفق بعض العلماء أن الأطفال التوحديين يتصفون بالسلوك النمطي المتمثل في تكرار السلوك بشكل مستمر دون الشعور بالملل أو التعب (عبد الله، 2003).

كذلك يتسم سلوك الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد بأنه ضيق ومحدود مع وجود نوبات انفعالية حادة وهذا السلوك لا يؤدي إلى نمو الذات ويكون في معظم الأحيان مصدر إزعاج للآخرين، ويمثل السلوك الاستحواذي المتكرر مشكلة كبيرة لكثير من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ويتصف هذا السلوك بفقدان المرونة وعدم القدرة على التخيل، ويعد السلوك الاستحواذي أحد المظاهر السلوكية الواضحة للأطفال ذوي اضطراب التوحد إلا أنه قد لا يظهر بنفس الشكل أو الدرجة عند كل الأطفال، فبعض الأطفال يظهر سلوكه الاستحواذي أثناء اللعب، نجده يصُف الأشياء بطريقة نمطية في المنزل في حين يظهر لدى آخرين أثناء أدائهم لواجباتهم المدرسية

يضعوا نقطة أو علامة بعد كل كلمة تكتب، ومجموعة ثالثة يستحوذ عليهم سماع نشرة الأحوال الجوية في كل الإذاعات، وقنوات البث التليفزيوني، ومجموعة رابعة يسيطر عليهم سلوك استحواذي أثناء تناول الطعام كأن يصر الواحد منهم على نوع معين من الجبن تقدم يومياً على طبقه بنفس الطريقة. في حين يكون السلوك الاستحواذي أخف شكلاً ودرجة لدى بعض الأطفال الآخرين (كوهين وبولتون، 2000: 104 – 105)

وبناءً على ما سبق يرى الباحثان أن الأطفال التوحديين يعانون من عدم القدرة على السلوك التوافقي والتكيف مع البيئة التي يعيشون فيها الأمر الذي يجعلهم ينسحبون عن الآخرين وكذا عدم قدرتهم على المحاكاة والتقليد وانخفاض مستواهم اللغوي للمفاهيم والدلالات اللغوية مما يؤثر على جميع جوانبهم الشخصية.

وبالاستناد إلى خصائص الأطفال من اضطراب طيف التوحد نجد أن لها خصوصيتها من حيث احتياجاتها وأساليب التدريس التي يجب أن تتبع في التعامل معها، وفي هذا الصدد تشير الدراسات في مجال التربية الخاصة إلى أن هناك نقصًا شديدًا في الأفراد المؤهلين للعمل في مجال التربية الخاصة في معظم دول العالم بما فيها تلك التي ننظر إليها على أنها دول متقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا (Miller et al.، 1999) كما تشير تلك الدراسات إلى أن هناك عددا من المعلمين الذين يلتحقون بالعمل في تدريس الطلاب من ذوي الإعاقات لا يلبثون أن يتركوا هذا المجال وقد دعا عددٌ من الباحثين لاستطلاع المشكلات التي يواجها معلمو التربية الخاصة الجدد أو من يلتحقون بالعمل مع الطالب ذوي الإعاقة، وقد أشارت هذه الدراسات إلى أن هناك عددًا من القضايا التي تمثل أهمية للمعلمين الجدد في التربية الخاصة والتي يجب أن يتم استيعابها مبكرًا من خلال برامج إعداد منسقي التربية الخاصة حيت لا يقع هؤلاء المعلمين لتأثير الصدمة المهنية Surprise Effect مما يؤدي إلى تركهم لمهنتهم. (MacKenzie، 2007)

لذا نجد أن هناك كثير من الهيئات والمنظمات المهنية المهتمة بالتربية الخاصة قد وضعت مجموعة من الكفايات اللازمة للعاملين مع الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد كما يلي:

- المجال الأول: الكفاءة: وتتضمن العديد من الكفاءات منها:

استخدام استراتيجيات التواصل وفهم ثقافة المعاق والوعي بالخصائص الجمالية والأدبية، وإتقان استخدام المبادئ التوجيهية - والقدرة على حسن استخدام استراتيجيات التواصل مع استخدام استراتيجيات متنوعة والتكييف مع المناهج بحيث تتناسب مع الجميع إضافة للقدرة على اختيار الأنشطة المناسبة.

- المجال الثاني- الثقافة والمجتمع:

وتتضمن العديد من الكفايات؛ من أهمها:

مناقشة وبحث الهيكل المجتمعي، الحصول على لمحة عامة عن ثقافة المعاق، تنمية المهارات والمعايير الثقافية داخل المجتمع.

- المجال الثالث - تطوير المناهج الدراسية:

تعد العمليّة التي تحدث من خلالها مجموعة من التغييرات في عنصر واحد أو أكثر من عناصر المنهاج القائمة بهدف تحسينها، والقدرة على مجاراة المستجدات والتغييرات العلميّة والتربويّة الحاصلة، والتغييرات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة بطريقة تلبي حاجات المجتمع والأفراد.

- المجال الرابع - يتضمن مجموعة من الكفايات أهمها:
  - تحديد مجموعة متنوعة من استراتيجيات التدريس.
  - اتخاذ قرارات حاسمة فيما يتعلق باختيار المواد التعليمية وتنفيذ الأنشطة.
  - تقييم إجمالي التدريس على نحو.
- المجال الخامس - اكتساب المعرفة:
  - الوعي بمصادر المعلومات.
  - القدرة على تحليل المعلومات الجديدة.
- المجال السابع - القيادة:
  - المبادرة والرغبة والقدرة على اتخاذ القرارات.
  - المهارة في التخطيط وتنظيم الوقت والموارد. Hegarty)، 2001، (249 :243

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **دراسة دنج وآخرون: (Ding et al, 2007)**؛ وهدفت إلى التعرف على المبادئ والكفايات الضرورية لمعلم التلاميذ ذوي طيف التوحد لكي يحقق التدريس الفعال، وقد تم تحديد التعرف على السلوك المدخلي وقياس مستوى الأداء الحالي وإعداد الخطط التربوية والتعليمية الفردية، والانتقال بين خطوات التدريس من الأسهل إلى الأصعب، وتقديم التغذية الراجعة، وتعزيز الاستجابات الصحيحة، وكذلك توظيف أساليب التدريس وفق مبادئ التعلم العامة والخاصة جميعا تمثل أهم العناصر الأساسية في الكفاية المهنية للتدريس الفعال، وأسفرت نتائج الدراسة إلى ضرورة توفر مجموعة من الكفايات المهنية والضرورية لمنسق التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وجاءت كالآتي: كفايات شخصية، كفايات القياس والتشخيص وكفايات إعداد الخطة التربوية.
- **دراسة المفتي (2008):** وهدفت إلى التعرف على الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة العاملين مع التلاميذ ذوي اضطرب طيف التوحد بمعاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج ولتحقيق هدف الدارسة أعد الباحث استبيانا مكونا من ستة محاور في المدينة المنورة أساسية، حيث تكونت عينة الدراسة من جميع معلمي التربية الخاصة في معاهد التربية الخاصة وصفوف الدمج وعددهم (31) معلما حيث توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين المعلمين في تقديراتهم للكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة العاملين مع التلاميذ التوحديين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين معلمي التربية الخاصة العاملين مع التلاميذ التوحديين تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- **كما أجرى شارون** (Sharon، 2008): دراسة تحت عنوان "مساندة معلمي التربية الخاصة الذين يدرسون الأطفال ذوي طيف التوحد المنخفضة في بيئات المدن" هدفت إلى تقييم كفايات منسقي التربية الخاصة الذين يسهمون في تعليم ذوي طيف التوحد، وقد تكونت عينة الدراسة من معلمين مبتدئين وقدامى ممن يعملون على تدريس الطلبة ذوي طيف التوحد في بيئة نيو جيرسي ووفرت الملاحظات الميدانية فهما لظروف العمل لكل مشارك، وأشارت نتائج الدراسة إلى مجالات عدة يحتاجها هؤلاء المعلمين مثل المساندة وإلى حاجة هؤلاء المعلمين المبتدئين إلى اكتساب مزيد من الكفايات والمهارات لتدريس الطلبة ذوي طيف التوحد.
- **دراسة عبيدات (2010)**؛ وهدفت إلى تقييم كفايات العاملين مع الأطفال التوحديين في ضوء معايير الممارسة المهنية المعتمدة من مجلس الأطفال غير العاديين في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (95) معلما ومعلمة من معلمي التلاميذ التوحديين في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياسين **الأول**: يقيس درجة أهمية هذه المعايير بالنسبة لمنسقي التلاميذ التوحديين، **والثاني**: يقيس درجة امتلاكهم لهذه المعايير وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن إدراك معلمي التلاميذ التوحديين لأهمية الكفايات كان مرتفعا على جميع الأبعاد والدرجة الكلية، كما وجدت الدارسة فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك مستوى أهمية الكفايات لصالح المعلمين الذين يحملون درجة اختصاص في التربية الخاصة.
- **دراسة:** Gullone، .E، Cummins، R. A. and King، N، G، (2013) وهدفت لدراسة الكفايات المهنية لمعلم التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين وتكونت العينة من 181 من ذوي اضطراب طيف التوحد 372 من العاديين من متوسطي الذكاء، وكانت أعمار المجموعتين تتراوح بين 7-18 سنة وتوصلت الدراسة إلى توفر العديد من الكفايات المهنية لمعلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة توفر مجموعة من الكفايات المهنية لدى معلم التربية الخاصة العاملين مع التلاميذ ذوي طيف التوحد، وكانت كما يلي، كفايات تعديل ومواءمة أساليب التدريس للتلاميذ ذوي طيف التوحد، كفايات إدارة الفصل، تعديل سلوك التلاميذ التوحديين، بالإضافة لمهارة تخطيط التدريس للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.
- **دراسة البتال (2014)** وهدفت إلى التعرف على فاعلية الأداء المهني لمنسقي التربية الخاصة العاملين بمدارس الدمج، وطبقت الدراسة على عينة من أولياء الأمور بلغ تعدادها (309) ولي أمر، وموزعين على مجموعة من مدارس الدمج الحكومية والخاصة في الأردن عددها (28) مدرسة حكومية وخاصة أردنية، حيث قام الباحث بتطوير استبانة خاصة لهذا الغرض مكونة من (48) مهارة لمنسق التربية الخاصة موزعة على أربعة مجالات هي شخصية المنسق والتخطيط للتعليم، وتصميم التدريس، والتقويم، وقد أشارت النتائج إلى أن منسقي التربية الخاصة يعرفون (34) مهارة تعليمية بدرجة عالية، ويمارسون (9) مهارات بدرجة عالية، و(25) بدرجة متوسطة، كما أشارت إلى أن (17) مهارة تعليمية ضرورية جداً لهم و(29) مهارة متوسطة الضرورة، كما أشارت إلى عدم وجود أثر دال إحصائيًا للجنس، أو السلطة المشرفة فيما يتعلق بدرجة معرفة مهارات الأداء المهني التعليمية أو درجة الممارسة لها، مع وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا لدى أفراد عينة الدراسة بين معرفة درجة الأداء المهني ودرجة ممارسته.
- **دراسة الفقيه(2015).** وهدفت إلى تقويم كفايات معلمي ذوي صعوبات التعلم في ضوء معايير مجلس الأطفال غير العاديين(CEC) من وجهة نظر المشرفين التربويين في مكة المكرمة، وقد تكونت عينة الدراسة من(71) معلم ومعلمة صعوبات تعلم تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتكونت عينة الدراسة من أداة لتقييم الكفايات المهنية للمعلمين وأظهرت نتائج الدراسة أن توفر مستوى

الكفايات مع جميع المعلمين والمعلمات كانت بدرجة متوسطة وضعيفة، إضافة لعدم فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس وسنوات الخبرة لدى عينة الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات أن مدخل الكفايات المهنية والمعايير المهنية للأداء المهني لمنسق التربية الخاصة يحظى باهتمام كبير على الصعيدين العربي والأجنبي، الأمر الذي أثار اهتمام كليات التربية بإعداد معلمي ومنسقي التربية الخاصة وتدريبهم على أساس المعايير المهنية المعاصرة اللازمة لهم، وخاصة في الدول المتقدمة.

أغلب الدراسات التي اهتمت بتحديد الكفايات اللازمة لمعلمي ومنسقي التربية الخاصة، تتجه إلى الاستفادة من آراء كل من له صلة أكان ذلك قبل الخدمة أو في أثنائها، بما في ذلك أساتذة الجامعات ومشرفي التربية العملية والمشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين الممارسين للتدريس أنفسهم.

من الملاحظ أن معظم الدراسات استخدمت الاستبانة أو قائمة الكفايات أداة للدراسة.

قدمت الدراسات السابقة قوائم علمية متعددة خاصة بتحديد الأداء المهني لمنسق التربية الخاصة، استند بعضها إلى قوائم الكفايات التي توصلت إليها الدراسات السابقة، ومنها ما استعان بخبرة المتخصصين في مجال إعداد معلمي ومنسقي التربية الخاصة وتدريبهم، ومنها ما استعان بمعايير مهنية معاصرة مثل دراسة **عبيدات (2010)**.

كما أن جميع الدراسات التي عرضت استخدمت المنهج الوصفي التحليلي أو المسحي. ولقد تم من خلال الدارسات تحديد الكفايات اللازمة لتقيم الأداء المهني لمنسقي التربية الخاصة والتي ينبغي أن يتمكن منها كل معلم ومنسق عموما ومنسق التلاميذ ذوي طيف التوحد خصوصا، مثل الكفايات المعرفية والمهارية، الكفايات الشخصية، كفايات التدريس، والتي حددتها دراسة **(المفتي، 2008)**.

إلا أن تحديد هذه الكفايات خاصة المهنية قد اختلفت في الدراسات باختلاف القائمين بتحديدها وتقيمها كما تنوعت المجتمعات التي طبقت فيها الدراسات ما بين الأردن، ومصر، والسعودية، والإمارات.

وقد استفادت الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة في بناء الاستبانة الخاصة بالكفايات المهنية المعرفية والمهارية لمعلمي التربية الخاصة العاملين مع ذوي اضطراب طيف التوحد.

3-منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يهتم بتحديد الواقع، وجمع الحقائق عنه وتحليل بعض جوانبه، بما يساهم في تطويره.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الخاصة في المدارس الحكومية بإمارة أبو ظبي والتي تطبق برنامج الدمج والبالغ عددهم (341) معلم تربية خاصة، في حين تكونت عينة الدراسة الحالية والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية من (198) من معلمي التربية الخاصة العاملين مع أطفال اضطراب طيف التوحد بنسبة (58.06%) من مجتمع الدراسة الأصلي، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة البحث تبعا لخصائصهم الديمغرافية:

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب: المنطقة التعليمية، الجنس، المؤهل، وسنوات الخبرة

المتغير	المجموعات الفرعية	التكرار (ن=198)	النسبة
المنطقة التعليمية	الظفرة	20	% 10.10
	أبو ظبي	87	% 43.93
	العين	91	% 45.95
الجنس	ذكر	77	% 38.88
	أنثى	121	% 61.11
المؤهل	بكالوريوس	143	% 72.22

المتغير	المجموعات الفرعية	التكرار (ن=198)	النسبة
	ماجستير	46	% 23.23
	دكتوراه	9	% 4.54
سنوات الخبرة	من 1 – 5	38	% 19.39
	من 6 – 8	89	% 44.94
	أكثر من 8 سنوات	71	% 35.85

أداة الدراسة:

1- استبيان الكفايات المهنية المعرفية والمهارية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة.

وقد هدف الاستبيان إلى التعرف على مدى توافر الكفايات المهنية بشقيها المعرفي والمهارى لدى معلمي التربية الخاصة العاملين مع الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد.

وصف الاستبيان:

يتكون الاستبيان من بعدين ويتم توجيه أفراد العينة بالإشارة إلى استجابة واحدة فقط لكل عبارة من عبارات كل محور بالاستبيان وعليهم أن يختاروا بين ثلاثة بدائل هم (ينطبق – ينطبق بدرجة متوسطة – لا ينطبق) ويتم التصحيح بإعطاء ثلاث درجات لينطبق كثيرا ودرجتين لينطبق بدرجة متوسطة ودرجه واحدة لينطبق قليلا. حيث يتكون البعد الأول من الكفايات المهنية المعرفية من (10 مفردات) بينما يتكون البعد الثاني الكفايات المهنية المهارية من (10 مفردات).

الخصائص السيكو مترية لاستبيان الكفايات المهنية.

1- الصدق:

تم حساب صدق الاستبيان بطريقتين هما استطلاع رأي المحكمين والاتساق الداخلي

1. استطلاع راي المحكمين:

قام الباحثان بإعداد الاستبيان وعرضه على عدد (10) من المحكمين العاملين بمجال التربية الخاصة بجامعة الإمارات ووزارة التربية، وبعد عرض الاستبيان على لجنة التحكيم وإجراء بعض التعديلات عليه، حيث تم حذف (3) فقرات من بعد الكفايات المعرفية، وفقرتين من بعد الكفايات المهارية لا تنتمي للبعد، حيث وصل العدد الإجمالي لعبارات الاستبيان في البعدين (20) عبارة، في حين كانت النسب المئوية لموافقتهم على الاستبيان كالآتي:

ويوضح الجدول (2) النسب المئوية لاتفاق المحكمين على مفردات الاستبيان لقياس الكفايات المهنية لمعلمي التربية الخاصة وقد قام الباحثان بإجراء بعض التعديلات بناء على اقتراحات السادة المحكمين وتتضح نسب الاتفاق بين المحكمين من خلال الجدول الآتي:

جدول (2) النسب المئوية لاتفاق المحكمين على مفردات الاستبيان لقياس الكفايات المهنية لمعلمي ومنسقي التربية الخاصة

المحور الأول الكفايات المهنية المعرفية		المحور الثاني الكفايات المهنية المهارية	
رقم المفردة	النسبة الاتفاق المئوية	رقم المفردة	نسبة الاتفاق المئوية
1	%70	1	%80
2	%80	2	%90
3	%80	3	%80
4	%90	4	%80
5	%70	5	%70
6	%90	6	%90
7	%80	7	%80
8	%90	8	%90

المحور الأول الكفايات المهنية المعرفية		المحور الثاني الكفايات المهنية المهارية	
9	%90	9	%90
10	%90	10	%90

2. الاتساق الداخلي:

للتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات الاستبيان الكفايات المهنية لمعلمي التربية الخاصة، ثم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه المفردة، ويوضح جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والمحور الذي تنتمي إليه، وذلك لاستبيان الكفايات المهنية والمعرفية والمهارية.

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والمحور الذي تنتمي إليه، وذلك لاستبيان الكفايات المهنية والمعرفية والمهارية.

المحور الأول (الكفايات المعرفية)		المحور الثاني (الكفايات المهارية)	
رقم المفردة	معامل ارتباطها بالمحور	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالمحور
1	**0.58	1	**0.61
2	**0.64	2	**0.61
3	**0.55	3	**0.49
4	**0.62	4	**0.51
5	**0.53	5	**0.37
6	**0.54	6	**0.28
7	**0.57	7	**0.35
8	**0.66	8	**0.42
9	**0.68	9	**0.71
10	**0.62	10	**0.55

دالة عند مستوى دلالة 0.01.

ويتضح من الجدول السابق ارتباط جميع المفردات بشكل دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0، 01 بمحاورها مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاستبيان.

2- **الثبات:** تم حساب الثبات للاستبيان باستخدام طريقتين، وهما معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) معاملات الثبات لمحوري استبيان الكفايات المهنية المعرفية والمهارية لمعلمي التربية الخاصة

المحور	معامل ألفا	معامل الارتباط بين النصفين	معامل الارتباط محور التصحيح من أثر التجزئة
الكفايات المعرفية	0.67	0.55	0.71
الكفايات المهارية	0.68	0.57	0.73

ويتضح من الجدول (4) ارتفاع معاملات الثبات لاستبيان الكفايات المهنية المعرفية والمهارية.

الوزن النسبي المعياري:

من أجل الحكم على المتوسطات الحسابية بأنها (تنطبق بدرجة كبيرة، أو تنطبق بدرجة متوسطة، أو لا تنطبق)، فقد قام الباحثان بإعطاء استجابة على كل فقرة بالترتيب (1، 2، 3)، ومن ثم حساب المدى بين الدرجات على النحو الذي يوضحه جدول (5).

جدول (5) مؤشر تحديد استجابات المبحوثين من عينة الدراسة

م	درجة التوافر	الدرجة	المؤشر
1	لا تتوفر	1	1 - 1.66
2	تتوفر بدرجة متوسطة	2	1.67 - 2.32
3	تتوفر بدرجة كبيرة	3	2.33-3

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **نتيجة السؤال الرئيس:** "ما مدى توافر الكفايات المهنية (المعرفية والمهارية) اللازمة لمعلمي التربية الخاصة العاملين مع الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد بإمارة أبو ظبي؟

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي التربية الخاصة العاملين مع الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد على عبارات البعد الأول الكفايات المعرفية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة	توفر الكفاية
5	أحرص دائما على حضور الندوات والمؤتمرات المرتبطة بمجال اضطراب طيف التوحد	2.74	0.47	0.90	1	كبيرة
2	معرفة بعملية التقييم والتشخيص للتلاميذ ذوي طيف التوحد	2.69	0.53	0.89	2	كبيرة
1	معرفة الأسس التاريخية لتطوير اضطراب طيف التوحد	2.13	0.52	0.70	3	كبيرة
4	معرفة النظريات والقضايا المرتبطة باضطراب طيف التوحد	2.09	0.4	0.69	4	كبيرة
3	معرفة النظريات والقضايا المرتبطة باضطراب طيف التوحد	1.97	0.17	0.65	5	متوسط
8	أتابع كل ما هو جديد في مجال اضطراب طيف التوحد	1.96	0.20	0.65	6	متوسط
10	لدي من الخبرة ما يكفي لتشخيص وتقييم حالات طيف التوحد	1.90	0.37	0.63	7	متوسط
9	أسعى دائما للتطوير المهني واكتساب مهارات جديدة	1.30	0.46	0.43	8	متوسط
7	معرفة بخصائص التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد	1.28	0.45	0.42	9	متوسط
6	معرفة الاتجاهات الحديثة في تربية ورعاية ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين	1.24	0.43	0.41	10	متوسط
	المتوسط الكلي	1.90	0.17	0.63	متوسط	

من دلالة النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أن الكفايات المعرفية لمعلمي التربية الخاصة العاملين مع الأطفال من اضطراب طيف التوحد متوفرة بدرجة متوسطة 1.90) وهي الفئة التي تشير إلى خيار متوسط بالنسبة لأداة الدراسة.

كما يتضح - كما هو مبين أعلاه - أن هناك تفاوتًا في موافقة أفراد عينة الدراسة على توافر واقع الكفايات المهنية المعرفية لمعلمي التربية الخاصة العاملين مع الأطفال ذوي طيف التوحد (2.30: 1.90) وهي متوسطات تقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي والذي يشير إلى (ضعيفة – متوسطة – كبيرة) على التوالي بالنسبة لأداة الدراسة مما يوضح موافقة أفراد عينة الدراسة على توافر الكفايات المعرفية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة والذي يعملون مع التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بدرجة متوسطة، حيث جاءت العبارة الخامسة والتي تنص على (أحرص دائمًا على حضور الندوات والمؤتمرات المرتبطة بمجال اضطراب طيف التوحد) حسب مؤشر الأهمية النسبية في المرتبة الأولى بمتوسط مقداره(2.74) في حين جاءت في المرتبة الثانية العبارة الثانية والتي تنص على(لدي معرفة بعملية التقييم والتشخيص للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمتوسط مقداره(2.69)، تلتها في المرتبة الثالثة العبارة الرابعة والتي تنص على(لدي معرفة بالنظريات والقضايا المرتبطة باضطراب طيف التوحد بمتوسط مقداره(2.09)، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة السادسة والتي تنص على(معرفة الاتجاهات الحديثة في تربية ورعاية ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بمتوسط مقداره(1.24)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسةDing)، (2007 ودراسةSharon)، (2008، حيث أكدت نتائجهما على احتياج المعلمين والاختصاصيين إلى اكتساب مزيد من الكفايات والمهارات لتدريس الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد، في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (عبيدات، 2010) والتي أكدت على أن امتلاط معلمي التلاميذ التوحديين لأهمية الكفايات المهنية في ضوء معايير الممارسة المهنية المعتمدة من مجلس الأطفال غير العاديين في الولايات المتحدة الأمريكية كان مرتفعًا في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، ويرى الباحثان أن المعلمين يعطون اهتمًا وأولوية للفقرات ذات التطبيق الاجرائي والعملي من تقييم وتشخيص وتدريب وفقًا للمهام التي تستند لهم في عملهم اليومي ومهامهم الوظيفية مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم في العمل مع التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد. قد يكون راجع إلى تقيمهم لذاتهم ولأدائهم المهني مع التلاميذ ذوي طيف التوحد المدمجين بمدارس الدمج.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي التربية الخاصة العاملين مع الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد على عبارات المحور الأول الكفايات المهنية المهارية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبي	الرتبة	توفر الكفاية
4	مهارة استخدام وقت الدرس بفاعلية	2.82	0.44	0.93	1	كبيرة
9	امتلك مهارة إدارة اللقاءات مع الأخصائيين وأولياء الأمور	2.80	0.46	0.92	2	كبيرة
2	مهارة ضبط السلوك الصفي للتلاميذ ذوي طيف التوحد المدمجين	2.76	0.48	0.91	3	كبيرة
1	مهارة إعداد الدرس بشكل كامل	2.23	0.56	0.74	4	كبيرة
3	مهارة اختيار وترتيب الأهداف التدريسية الفردية بما يتناسب مع قدرات التلاميذ ذوي طيف التوحد المدمجين	2.21	0.60	0.73	5	كبيرة
8	مهارة استخدام طرائق التدريس المختلفة لتدريس التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد	2.02	0.35	0.67	6	متوسط
7	القدرة على تنفيذ البرنامج التربوى الفردى بالتعاون مع الفريق المتعدد التخصصات	2.02	0.56	0.67	6	متوسط
6	مهارات القدرة على تكييف وتعديل المناهج بما يتناسب مع قدرة كل تلميذ	1.69	0.47	0.56	8	متوسط
5	مهارة استخدام التقنية المساعدة في التدريس	1.47	0.50	0.49	9	متوسط
10	امتلك مهارة تعديل البيئة وتكييفها بما يوائم مع احتياجات الطلاب وقدراتهم	1.28	0.45	0.42	10	متوسط
	المتوسط الكلي	2.13	0.19	0.70	كبير	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أن الكفايات المهنية المهارية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة العاملين مع الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد متوفرة بدرجة كبيرة، حيث جاءت العبارة الرابعة في المرتبة الأولى بمتوسط مقداره(2.82)، في حين جاءت العبارة التاسعة في المرتبة الثانية بمتوسط مقداره(2.80)، وتلتها العبارة الثانية في المرتبة الثالثة بمتوسط مقداره(2.76) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبيدات، 2010) ودراسة (Gullone، E. ،Cummins ،R. A. and King ،N، 2013) حيث أشارت نتائجهما إلى أن مؤشر إدراك الكفايات لدى معلمي الأطفال التوحديين كان مرتفعًا مع ضرورة توفير مجموعة من الكفايات المهارية لدى معلمي الأطفال التوحديين ككفايات ال>ارة الصفية وتعديل سلوك التلاميذ التوحديين بالإضافة لمهارة تخطيط التدريس للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، ويرجع الباحثان هذه النتائج إلى أن معلمي الأطفال التوحديين يقدرون أدائهم المهني من حيث حصولهم على بعض التدريبات والدورات قبل التحاقهم بالعمل، مما يغير أداءهم المهني الفعلي خلال ممارستهم للمهنة مع حالات اضطراب طيف التوحد، إضافة لاحتياج معلمي الأطفال التوحديين إلى دورات تدريبية تركز على تعديل وموائمة البيئة للأطفال التوحديين حسب احتياجاتهم وقدراتهم، مع التركيز على التقنيات التربوية الحديثة في تدريس الأطفال التوحديين والتي تزيد من فرص مشاركتهم التفاعلية داخل الصف الدراسي.

- **نتيجة السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات معلمي التربية الخاصة في مقياس الكفايات المهنية ترجع إلى نوع الجنس؟**

وللإجابة على السؤال قام الباحثان باستخدام اختبار T.test لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة في مقياس الكفايات المهنية أبعاد ودرجة كلية، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) نتائج اختبار T.test لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة في مقياس الكفايات المهنية باختلاف الجنس

الابعاد	المجموعة	العدد	متوسط	قيمة(ت)	درجات الحرية	الدلالة
الكفايات المعرفية	ذكور	77	20.09	7.21	196	0.01
	إناث	121	18.80			
الكفايات المهنية المهارية	ذكور	77	22.67	11.14	196	0.01

الابعاد	المجموعة	العدد	متوسط	قيمة(ت)	درجات الحرية	الدلالة
	إناث	121	20.43			
الدرجة الكلية	ذكور	77	42.77	12.61	196	0.01
	إناث	121	39.24			

يتضح من جدول (8) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة في مقياس الكفايات المهنية أبعاد ودرجة الكلية لصالح الذكور، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من (البتال، 2014) و(الفقيه، 2015)، حيث أكدت نتائج الدراستين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكور أكثر تفاعلاً من الإناث في عملية الاتصال والتواصل مع المجتمع سواء كان الاتصال بالأخصائيين أو بأولياء الأمور، كما أن معلمي التربية الخاصة أكثر رضا عن عملهم ويتمتعوا بكفايات مهنية أكثر من معلمات التربية الخاصة، في أن العمل هو الأولوية الأولى من اهتمامات المعلمين، فالمعلم يحرص على النمو والتطور المستمر من خلال القيام بواجباته الوظيفية والمشاركة مع القيادة والإدارة في اتخاذ القرارات وهذا بدوره يدفعه إلى الانجاز والالتزام المهني أكثر والذي يرفع من مستوى تقديره لذاته ويشعر بالرضا والسعادة وبالتالي ارتفاع مستوى الكفايات المهنية لديه

- **نتيجة السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات معلمي التربية الخاصة في مقياس الكفايات المهنية ترجع إلى سنوات الخبرة"؟**

وللإجابة على السؤال قام الباحثان بحساب متوسطات درجات المجموعات. وقد تم استخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي) للتحقق من وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعات، ويتضح ذلك في الجدول (9):

جدول (9) نتائج تحليل التباين الأحادي " لعينات غير المرتبطة للفروق بين متوسطات درجات معلمي التربية الخاصة في مقياس الكفايات المهنية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

الأبعاد	المجموعات	العدد	المتوسط	مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الكفايات المعرفية	1 – 5	38	17.55	بين المجموعات	162.50	2	81.25	50.89	0.01
	6 – 8	89	19.42	داخل المجموعات	311.32	195	1.60		
	9 فأكثر	71	20.10	المجموع	473.82	197	---		
الكفايات المهنية المهارية	1 – 5	38	18.64	بين المجموعات	410.93	2	205.47	126.28	0.01
	6 – 8	89	21.30	داخل المجموعات	317.28	195	1.63		
	9 فأكثر	71	22.73	المجموع	728.21	197	---		
الدرجة الكلية	1 – 5	38	36.21	بين المجموعات	1086.79	2	543.39	191.87	0.01
	6 – 8	89	40.72	داخل المجموعات	552.26	195	2.83		
	9 فأكثر	71	42.83	المجموع	1639.06	197	---		

يتضح من جدول (9) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة في مقياس الكفايات المهنية أبعاد ودرجة الكلية لصالح الأعلى خبرة، وبذلك يتم قبول الفرض.

ولمعرفة الفروق تم استخدام اختبار المقارنات البعدية Multiple Comparisons (Scheffe)

جدول (10) نتائج اختبار المقارنات البعدية Multiple Comparisons (Scheffe)

الأبعاد	المجموعات	الفروق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الكفايات المعرفية	1-5 /6-8	1.86	0.0	دالة
	1-5 /9 فأكثر	2.55	0.0	دالة
	6-8/ 9 فأكثر	0.68	0.0	دالة
الكفايات المهنية المهارية	1-5 /6-8	2.64	0.0	دالة
	1-5 /9 فأكثر	4.07	0.0	دالة
	6-8/ 9 فأكثر	1.42	0.0	دالة
الدرجة الكلية	1-5 /6-8	4.51	0.0	دالة

الأبعاد	المجموعات	الفروق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
	1-5 /9 فأكثر	6.62	0.0	دالة
	6-8/ 9 فأكثر	2.11	0.0	دالة

يتضح لنا من جدول (10) وجود فروق ذات في سنوات الخبرة لصالح الخبرة الأعلى، حيث أن القيمة الاحتمالية دالة عند مستوى (0.01)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المفتي، 2008) في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الفقيه، 2015) والتي أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الخبرة.

ويرى الباحثان أنه كلما زادت سنوات الخبرة لمعلم التربية الخاصة أكسبه ذلك القدرة على التعامل مع المشكلات المختلفة للطلاب واختيار الطرق المناسبة لمعالجتها من خلال التراكم المعرفي الذي يحصل عليها عبر مسيرته المهنية ويكون قادر على تقديم الخدمات بشكل أكثر فعالية، كما أن الخبرة تؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس وزيادة حب العمل وامتلاك اتجاه إيجابي نحو مهنته، إضافة إلى أن الخبرة تؤدي إلى كسب مهارات جديدة وتنمي المهارات المكتسبة مما يجعل المعلم أكثر سعيًا إلى رفع كفاءته وأكثر اطلاعًا على الجديد في مجال التربية الخاصة وأكثر حرصًا على تطوير نفسه مهنيًا.

كما يرى الباحثان أن تكرار المواقف يجعل معلم التربية الخاصة ذو خبرة في التعامل مع الموقف بشكل أفضل عن غيرة عندما يكون الأمر بالنسبة له حديث التعامل، فالخبرة تجعلنه يستفيد من الأخطاء وكذلك الإبقاء على الحلول الإيجابية الفعالة لحل المشكلات.

توصيات البحث ومقترحاته

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يوصي الباحثان ويقترحان ما يلي:

1- الاهتمام الكبير ببرامج إعداد معلمي التربية الخاصة على مستوى مختلف المسارات قبل الخدمة بما يستهدف تزويدهم بالكفايات المهنية الأساسية على نحو يواكب التطور المستحدث في ميدان العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

2- توجيه اهتمام فائق معلمي التربية الخاصة أثناء الخدمة للارتقاء بمستوى أدائهم من خلال تلبية احتياجاتهم التدريبية المتعددة والمتجددة.

3- ضرورة ارتكاز برامج تدريب معلمي التربية الخاصة أثناء الخدمة على احتياجاتهم التدريبية الفعلية.

4- ضرورة إجراء المزيد من البحوث حول الكفايات المهنية التي يمتلكها معلمو التربية الخاصة وذلك بتناول الكفايات التخصصية لكل فئة من فئات الاحتياجات الخاصة.

5- ضرورة تدريب معلمي التربية الخاصة بصفه دورية مستمرة حتى يكونوا ملمّين بكل جديد في مجال التربية الخاصة وتثقيفهم وزيادة وعيهم بكل ما يخص التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والتعرف على القوانين واللوائح الخاصة بدمج ذوي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، التعرف على المفهوم الشامل للدمج ومعرفه سمات وخصائص وشروط الدمج وذلك لتدعيم أدائهم المهني.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- الإمام، محمد صالح؛ والجوالدة، فؤاد عيد (2018). "التوحد ونظرية العقل"، ط1 دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- إمام، هدى محمد (2013). الكفايات اللازمة لمواصلة التعليم والتعلم للكبار(دليل مرجعي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
- باظه، آمال عبد السميع (2005). النمو النفسي للأطفال والمراهقين، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- البتال، زيد محمد (2014). الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة ماهيته - أسبابه – علاجه. الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.
- البطاينة، أسامة (2004). تقويم الكفايات التعليمية لمعلمي الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في شمال الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، كلية التربية.
- خطاب، محمد أحمد (2009). سيكولوجية الطفل التوحدي "تعريفها، تصنيفها، أعراضها، تشخيصها، أسبابها، التدخل العلاجي"، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الخطيب، جمال؛ الصمادي، جميل؛ الروسان، الحديدي، فاروق؛ السرور، نادية (2007). مقدمة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- دهشان، محسن (2014). الكفايات المهنية للتعليم ما قبل الجامعي. بيروت: دار الكتب
- رشدي، سري محمد (2010). إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء معايير الجودة، المؤتمر العاشر، المؤتمر العاشر لكلية التربية جامعة الفيوم. 20-21 إبريل.

- رضوان، وائل وفيق؛ راغب، نفين نبيل؛ سليمان، هناء ابراهيم (2020). تصور مقترح لتطوير منظومة التدريب الإلكتروني عن بعد لتحقيق الكفايات المهنية لمعلمي مدارس اللغات .مجلة كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة -كلية التربية بدمياط، 75، 1531-1543.
- سليمان، عبد الرحمن (2007)."القياس النفسي والتربوي: نظريته، أسسه تطبيقاته"، الرياض: مكتبة الرشد.
- السيد، يسري مصطفى (2005). تنمية الكفاية المهنية للمعلمات في كيفية إعداد الخطط العلاجية لتحسين المستوى التحصيلي للتلميذات الضعيفات، مركز الانتساب الموجه بأبوظبي، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- طه، راضي عبد المجيد (2014). الدمج التربوي ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعيا في مدارس التعليم العام، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.
- عبد الحميد، جابر؛ وكفافى علاء الدين (1995). معجم علم النفس والطب النفسي. الجزء السابع، القاهرة: دار النهضة العربية.
- عبد الله، عادل (2003). "جداول النشاط المصورة للأطفال التوحديين". وإمكانية استخدامها مع الأطفال المعاقين عقليًا، القاهرة، دار الرشاد.
- عبيدات، يحيى (2010). تقييم كفايات معلمي التلاميذ المعاقين عقلياً في ضوء معايير الممارسة المهنية المعتمدة من مجلس الأطفال غير العاديين في الولايات المتحدة الأمريكية، مؤتمر التربية الخاصة الدولي. عمان. الأردن.
- فرغلي، منى مصطفى (2017). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الكفايات المهنية والشخصية لدى عينة من طالبات التدريب الميداني بقسم علم النفس بكلية التربية جامعة القصيم، العلوم التربوية، 4(3) 177-233.
- الفقيه، مصطفى (2107). تقويم كفايات معلمي ذوي صعوبات التعلم في ضوء معايير مجلس الأطفال غير العاديين من وجهة نظر المشرفيين التربويين بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية 66 (2)، 620-656.
- القريوتي، إبراهيم (2004). معوقات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع والحلول المقترحة، الإمارات العربية: مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة.
- كوهين، سايمون؛ وبولتون، باتريك (ترجمة) عبد الله إبراهيم الحمدان (2000). حقائق عن التوحد. سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة، الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.
- المفتي، هشام (2008). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الفنية العاملين في مجال الإعاقة العقلية بمعاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج في المدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، الجمهورية اليمنية.

ثانيًا- المراجع بالإنجليزية:

- Ding, R., Li, J., and Wu, Zu. (2007). Differences Between Domestic Accounting Standards and IAS: Measurement, Determinants and Implication. Journal of accounting and public policy, Vol. 26, No. 1, PP. 1-38.
- Gullone E, Cummims. R A, King N J (2013). self-reported fears: A comparison study of youth with and without an intellectual disability. 227-240.
- Hegarty, S. (2001). 'Inclusive education-a case to answer'. Journal of Moral Education, 30 (3), 243-249.
- Katherine Gotham, Somer L. Bishop, Catherine Lord (2011). Diagnosis of Autism Spectrum Disorders, DOI: 10.1093/med/9780195371826.003.0003
- Knoors H , Renting, B. (2000). Measuring the quality of education the involvement of bilingually education deaf children. American Annals of The Deaf.145 (3): 268 – 274.
- Luckner, J, Carter, K. (2001).Essential competencies for teaching students with hearing loss and additional disabilites.American Annals of The Deaf. 146 (1): 7 – 14.
- MacKenzie, S. (2007). 'A review of recent developments in the role of the SENCO in the UK'. British Journal of Special Education, 34 (4), pp. 212-218.
- Miller, M. D., Brownell, M. T., & Smith, S. W. (1999). Factors that predict teachers staying in, leaving, or transferring from the special education classroom. Exceptional Children, 65 (2), 201–218.
- Mtuka, A. (2020).Guidance Counselling core competencies & Professional Practice. Institute of Guidance Counsellors.
- Sharon, Y. (2008). supporting beginning special Education "Teachers of students with law in cadence Disabilities in Urban Setting. Capella University, July.
- Wang, L. (2006). The autistic spectrum: A parent guide to understanding and helping your child, Berkeley California. Ulysses Press.
- Wyli, C. (2000).Picking up the pieces: Review of special education 2000. Wellington: NZCER.